شيئ تخيل الناظر انه قد فعل الشئ الفلاني وما فعله او
تخيل انه قتل فلانا ولم يكن يقتله وما اشبه ذلك ويقولان
انما نحن فتنة والفتنة من الافعال التي يكون من الله تع و
من العبد كالبلية والمعصية والقتل والعذاب وغير ذلك
من الافعال الكراهية وقد يكون الفتنة في الدين مثل الار
الارتداد والمعاصي واكراه الغير على المعاصي فلا تكفر
اي لا تتكلم معتقدا انه حق قال الامام فخر الملة والدين
كان الحكمة في انزالهما ان السحرة كانوا يسترقون السمع
من الشياطين ويلقون ما سمعوا بين الخلق وكان
بسبب ذلك شبه الوحي النازل على الانبياء فالله تع انزلهما
الى الارض ليعلما الناس كيفية السحر ليظهر بذلك الفرق بينا
كلامه وكلام واليه الاشارة بقوله تع انما نحن فتنة اي
يعلمكم السحر لتعلموا به الى الفرق بين المعجزة والسحر ولا كفر
في تعليم السحر قيل انه حرام وقيل انه مكروه مباح ليتقى
منه وليفرق المعجزة عنه وقيل الحق وجوبه لهذا الفرق
معا وقيل ان كان فيه ما يجل شرطا من الشرايط الايمان
من قول وفعل كان كفرا والا لم يكن كفرا ثم ان الساحر
يقتل

يقتل ذكرا كان او انثى اذا كان سعيه بالافساد والاهلاك
في الارض واذا كان سعيه بالكفر فيقتل الذكر دون الانثى
بل في اعتقاده والعمل به اي بالكفر فيهما يعني ان اعتقد هو
حقيقة بمعنى انه ليس بباطل شرعا فكفر وبالعمل به فان
كان بارتكاب الكفر فكفر والا فلا اختلف العلماء في حقيقة
السحر بمعنى ثبوته في الخارج فذهب الجمهور الى ثبوته فيه
واستدلوا عليه بقوله تع يفرقون بين المرء وزوجه //
وانكر المعتزلة ثبوته في الخارج وادعوا ان السحر عقد به
وتخييل يرى الحبال حيات تتحرك تخيل اليه بسحر ما لا
شيء والله تع كتب انزلها على انبيائه وبين فيها امره
ونهيه ووعده ووعيده وكلها كلام الله تع وهو واحد
وانما التعدد والتفاوت في النظم اما في نظم القران يشتمل
على الايات الدالة على وحدانيته وصفاته وافعاله والحقايق
الدقيقة بخلاف ساير الكتب لانها مشتملة على القصص والا
والامثال والموعظة وما يشتمل القران مما ذكر فيها قليل — والمواعظة
بالنسبة الى القران فيكون القران افضل لان شرف النظم
باعتبار معناه مع ان نظم القران معجز دال على صدق الرسول

Copyright © King Saud University